



"آلـةـ التعـذـيبـ السـورـيةـ" عنـوانـ فيـلمـ وـثـائـقـيـ شـيـدـ اللـهـجـةـ عـنـ الـانـتـفـاضـةـ السـورـيـةـ يـوـثـقـ بـشـاهـادـاتـ الضـحـاـيـاـ وـالـناـشـطـيـنـ وـالـلاـجـئـيـنـ وـمـنـ خـلـالـ الـلـقـطـاتـ الـتـيـ تـرـسـلـ عـبـرـ الـهـاـفـتـ الـمـحـمـولـ ماـ يـتـعـرـضـ لـهـ الـمـدـنـيـوـنـ السـورـيـوـنـ مـنـ قـمـعـ وـتـعـذـيبـ مـنـ قـبـلـ الـنـظـامـ السـورـيـ.

وـسـتـبـثـ الـقـنـاـةـ الـرـابـعـةـ الـبـرـيـطـانـيـةـ Channel4ـ "آلـةـ التعـذـيبـ السـورـيـةـ" الـذـيـ هوـ مـنـ إـنـتـاجـ آـيـ تـيـ إـنـ بـرـوـدـكـشـنـزـ ITNـ وـيـدـوـمـ 45ـ دـقـيقـةـ فـيـ 19ـ دـيـسـمـبـرـ/ـكـانـونـ الـأـوـلـ الـحـالـيـ.

وـتـقـولـ صـحـيـفـةـ غـارـديـانـ الـبـرـيـطـانـيـةـ الـتـيـ أـورـدـتـ الـخـبـرـ إـنـ مـقـدـمـ الـفـيـلـمـ الـمـذـكـورـ وـمـرـاسـلـ الـقـنـاـةـ الـرـابـعـةـ لـلـشـؤـونـ الـخـارـجـيـةـ،ـ جـونـاثـانـ مـيـلـرـ،ـ سـافـرـ إـلـىـ لـبـانـ وـسـورـيـاـ لـسـمـاعـ شـاهـادـاتـ الـلـاجـئـيـنـ وـالـضـحـاـيـاـ وـالـناـشـطـيـنـ.

يـقـولـ مـيـلـرـ إـنـ مـاـ سـمـعـهـ هوـ شـاهـادـةـ أـنـاسـ يـقـولـونـ إـنـهـمـ تـعـرـضـوـاـ لـتـجـاـزوـاتـ وـتـعـذـيبـ مـمـنـهـجـ وـمـرـوعـ وـمـنـتـشـرـ لـدـرـجـةـ تـجـعـلـ الـمـرـءـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ أـنـ يـزـدـادـ أـوـارـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ يـوـمـ بـعـدـ يـوـمـ.

وـحـسـبـ مـيـلـرـ إـنـ الـشـاهـادـاتـ تـتـضـمـنـ حـكـاـيـاتـ عـنـ أـسـالـيـبـ الـتـعـذـيبـ،ـ مـثـلـ الـحـبـسـ فـيـ إـلـطـارـاتـ وـالـصـعـقـ الـكـهـرـبـائـيـ وـالـإـهـيـامـ بـالـغـرـقـ.

وـتـسـتـشـهـدـ الـقـنـاـةـ الـرـابـعـةـ بـإـحـصـاءـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـتـيـ تـقـولـ إـنـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ شـخـصـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـورـيـاـ مـنـذـ بـدـءـ الـاحـتـاجـاتـ فـيـ فـبـرـاـيـرـ/ـشـبـاطـ الـمـاضـيـ.

وـيـرـعـضـ مـيـلـرـ فـيـ هـذـاـ الـفـيـلـمـ اـدـعـاءـاتـ الـتـعـذـيبـ وـالـقـتـلـ أـمـامـ مـمـثـلـيـ الـحـكـوـمـةـ السـورـيـةـ،ـ وـتـقـولـ الـقـنـاـةـ إـنـهـاـ أـخـضـعـتـ الـلـقـطـاتـ الـتـيـ سـتـبـثـهـاـ لـ"ـعـمـلـيـةـ تـدـقـيقـ إـعـلـامـيـ".ـ

أما المنتج التنفيذي للفيلم كريس شو فإنه ينبه إلى أن مقارعة الهاتف المحمول للبنديمة لا تبدو متكافئة، لكن الناس في كل من ليبيا ومصر واليوم سوريا لجأوا إليها لمقارعة أنظمة قوية من خلال توثيق التعذيب والاحتجاز الذي يتعرض له المحتجون وفضح ذلك أمام جماهير العالم، مشيراً إلى أن فيلم "آلة التعذيب السورية" يدرس هذه الظاهرة كذلك.

المصادر: